

إن جميع الأطفال هم سواسية

سواء من حيث الأهمية

وإن استثناء أي طفل خارج النظام الاجتماعي السائد

بسبب إعاقته

هو احتقار وعنصرية

نتعلم معا ..... ونكبر معا

يستطيع جميع الطلاب التعلم والنجاح

ولكن ذلك لا يتم بنفس اليوم

ولا بنفس الطريقة

مشروع تنمية المواهب لدعم الصم والبكم

رواء صبرة

## مقدمة :

إن طبيعة الإعاقة السمعية تفرض على الأصم العيش في عالم خال من حرارة التفاعل والمشاركة , عالم خال من أصوات الآخرين وأصوات الطيور والأصوات التي تدفعه إلى الشعور والإحساس بما يسمعه ويراه ويلمسه فتدخل على نفسه الهدوء والسكينة , فكل شيء حوله ساكن لا يجد تفسيراً لما يدور أمامه , لذا يشعر بأنه غريب على هذا العالم وأنه لا يمت إليه بصلة .

إن الحرمان من حاسة السمع لا بد أن يؤثر بدرجة أو بأخرى على الخصائص النفسية والاجتماعية والانفعالية للمعوقين سمعياً إلا أن هذا التأثير يختلف من فرد لآخر بحسب عوامل متعددة .

تأثيرات الإعاقة السمعية المباشرة وغير المباشرة تلعب دوراً لا يمكن إغفاله في تحديد الخصائص السيكولوجية المتصلة بالمعوقين سمعياً بفعل تأثير الفروق الفردية , وإن التأثيرات السلبية للإعاقة هي التي تجعل الأصم يعاني من مشكلات نفسية أو انفعالية أو اجتماعية أو تربوية ...

ومما لا شك فيه أن إعاقة كالإعاقة السمعية تشغل حيزاً واسعاً من مساحة التربية الخاصة لذلك فإن محاولة الإحاطة الكاملة بالإعاقة السمعية سيقود إلى تشعبات كثيرة يصعب حصرها , لذلك فقد اقتضت دراسة هذا المشروع على محاولة فهم الأسباب المتعددة لاختلاف الخصائص النفسية والسلوكية للأفراد ذوي الإعاقة السمعية , وإسقاط هذه الخصائص السيكولوجية على الواقع الحياتي لهؤلاء الأفراد والسعي لإقامة منشأة مستوحاة من احتياجاتهم بناء على هذه الدراسة .

## التعريف بالمشروع :

يهدف المشروع إلى خدمة الصم وضعاف السمع من خلال أقسام تعليمية , اجتماعية تفاعلية , ترفيهية وطبية , الأمر الذي يعتبر حاجة ملحة لتحسين حياة ذوي الإعاقة السمعية .

إن السيكولوجية الخاصة للأفراد المعاقين سمعيا هي المنطلق لمثل هذا المشروع , حيث أن بعض الخصائص الناشئة لدى الأفراد المعاقين سمعيا مثل الاعتمادية وعدم النضج الاجتماعي والانعزالية .... الخ , يمكن أن يتم معالجتها من خلال توفير أماكن تفاعلية بتقنيات متقدمة تساهم في تعزيز دمج المعاقين سمعيا في المجتمع .

يعتبر استثمار القدرات السمعية المتبقية لدى الأشخاص المصابين بضعف السمع من الأمور الأساسية لهذا المشروع من خلال تأمين أماكن تحفيزية لاستثارة السمع لديهم وذلك بغية الحفاظ على المخزون اللغوي لديهم وتدعيمه خصوصا بالنسبة للأطفال المصابين بالإعاقة السمعية بعد اللغة .

تساهم مثل هذه المشاريع في إثراء حياة المعاقين بشكل عام , حيث يتم التعامل معهم حسب ما يمتلكونه من خصائص وقدرات ومهارات , وذلك بما يناسبهم من أساليب سواء في حياتهم الدراسية والمهنية أو حياتهم العادية .

نتعلم معا ..... ونكبر معا

المشروع موجه لدعم الصم والبكم فيجب :

- إغناء مخيلة الأطفال الصم : إichاء .
- أطفال لاستطيعون الكلام : فلندع المبني يعبر عنهم .
- مبني يتجدد كل يوم : المبني يتكلم .
- مبني يعبر عن في داخله : المبني ليس مجرد كتلة صماء .
- مبني يوحي بما يحدث بداخله : اسقاط حاجة الأطفال على المبني .
- منح الصم شيئاً يتحدث بلغتهم : لغة الإشارة والإيحاء .

الحل المعماري للمبني الناطق :

- مبدأ البلاطات والواجهات المتحركة .
- مبدأ الظل والنور .
- مبدأ لوكوربوزييه : المبني عبارة عن وحدات .
- النقطة الأهم : كيف يتميز عن غيره من المباني ؟
- ما الميزة التي يجب أن تتوفر به لوحده حتى نستطيع أن نقول أنه لا يصلح إلا أن يكون مبني للمعاقين  
سمعيًا ؟؟؟؟؟؟؟؟؟
- من خلال التصميم الداخلي ؟؟؟؟
- من الخارج ؟؟؟؟

اسم المشروع : مركز تنمية مواهب لدعم الأطفال الصم والبكم

موقع المشروع : كفرسوسة – أوتستراد المتوجه إلى دوار كفرسوسة

← فكرة المشروع : الأطفال سواسية واستثناء أي طفل خارج النظام الاجتماعي السائد هو احتقار وعنصرية .

يستطيع جميع الطلاب التعلم – ذلك لا يتم بنفس اليوم ولا نفس الطريقة .

← المشروع موجه لفئة معينة : الصم والبكم :

← تعريف بالإعاقة السمعية : الإعاقة السمعية تفرض العيش في عالم خال من حرارة التفاعل والمشاركة – عالم ساكن .

← الشخص المعاق سمعياً : لا يشعر بما يراه ويلمسه – تدخل على النفس الهدوء والسكينة – يشعر بأنه غريب عن العالم لا تمت له بصلة .

← الإعاقة السمعية تفرض سيكولوجية معينة تختلف من شخص لآخر ( الأطفال أكثر تأثراً لأنهم في طور النمو ) .

← الصفة الغالبة للمعاقين سمعياً :

↓ الإنعزالية .

↓ عدم النضج الاجتماعي .

↓ الاعتمادية .

← من هذه السيكولوجية نشأ المشروع كرد على الآثار المترتبة على الإعاقة السمعية .

← هذا ما يميز المشروع عن باقي المشروعات في دمشق ( التجربة الأولى ) .

← المعاهد الموجودة :

↓ تعليمية : منهج دراسي + لغة إشارة .

↓ مواهب – نشاطات مؤقتة .

↓ جمعيات خيرية – تبرعات .

← لا يوجد دعم ودمج في نفس الوقت دائم وثابت .

## بالنسبة لموقع المشروع :

س : ألم يكن من المفضل أن يكون بجانب مدرسة تعليمية للصم ؟؟؟؟

ج : بذلك لن يتحقق الدمج لأن ما من أطفال عاديين سيأتون لأنه سيعتبر ملحق بالمدرسة .

← كفرسوسة : منطقة سكنية ( فيها أطفال ) .

← موقع الأرض : مقترح كمدرسة .

← في الأرض المقابلة : لدينا فراغات واسعة – بحيث إذا اعتمدنا هذه التجربة كأيقونة لمشاريع أخرى

داعمة لذوي الاحتياجات الخاصة ، يمكن التوسع مستقبلاً باتجاه هذه الأراضي .

← خصائص الأرض : الشمال – فرض توضع الملاعب والمساح .

← حدودها الطرقية : فرضت مواقف السيارات بالانتباه لوجود التحويلة – مدخل للمشروع من الشارعين .

← بدأت تتحدد المعالم الأساسية لخطوط الموقع .

← تماشياً مع الكتل في الجوار : نشأت الكتلة من تقاطع الخطوط البسيطة – ادخال كتلة مخالفة للنسق العام تعتبر نقطة المشروع .

← هذه الكتلة أيضاً مأخوذة من تماشي الخطوط العام في الجوار .

## بالنسبة للكتل بشكل عام :

← الوظائف الداخلية :

↓ الكتلة الاولى :

• الاراضي :

١ . بهو .

٢ . مدرج سعة ١٨٠ شخص (محاضرات – توعية عن الإعاقة السمعية – حفلات)

٣ . قاعات تعليمية : تدريب للتعامل مع الأطفال الصم – تعليم لغة الإشارة للأهل أو

المرشدين .

• الأول :

١ . كافتريا سعة ١٥٥ شخص تفتح على مدرج بالهواء الطلق وترتبط مع الكتلة

الثانية .

٢ . قاعة أساسية متعددة الاستعمال يتم فيها ورشات عمل ( رسم – نحت – تعلم

حرف ) إضافة لإقامة معارض .

• الثاني :

١. إدارة ( مدير سكرتارية – أرشيف – محاسبة ) .
٢. قاعات تبادل لغوي ( استثمار القدرات السمعية المتبقية للحفاظ على المخزون اللغوي ) .
٣. صالة ألعاب ذهنية وحركية .

+ الكتلة الثانية :

• الأرضي :

١. بهو .
٢. خدمات خاصة بالمسرح ( أدواش – مشالغ – حمامات ) .
٣. خدمات خاصة بالملاعب ( أدواش – مشالغ – حمامات ) .

• الأول :

١. كافتريا مع تراس مرتبط بالموقع العام بالكتلة الأولى .
٢. إدارة ( مدير – محاسبة – أرشيف ) .

← النظام المتبع في المركز : يتم التواصل مع مدارس الصم والبكم وبذلك يمكن لهم ارتياد المركز بأوقات

متناوبة وبشكل مجاني ( الدعم المادي من الأطفال العاديين ) .

- المسبح : أوقات دوام : صباحي – بعد الظهر .
- الملاعب : حجز – دورات صباحية .
- رسم + نحت + حرف : دورات مستمرة .
- بالنسبة للتعليمه فهو تطوعي ومجاني بشرط أن يعمل المتعلم في المركز بمساعدة المدربين .

الكتلة : ارتفاع بسيط لتناسب حجم الأطفال .

بالنسبة للواجهات :

١. مبنى للأطفال : أشكال لافتة للنظر .
٢. للصم والبكم : إغناء مخيلة الأطفال .

ما يلفت النظر قد يكون الألوان : لكن الألوان ثابتة – الضوء متغير وكذلك الظل .



الفراغ الداخلي يتأثر بتغير الظل والنور - يعطي فراغ مختلف كل فترة . ، وبالتالي تغير الإحساسات الناجمة عن الوجود في هذا الفراغ .

- اتجاهين في معالجة الواجهات :

١ . اعتبار المبنى أعمدة وبلاطات والواجهات شفافة ( الفراغ مملوء بالضوء ) نغلق الواجهات في

الأمكان التي تتطلب ذلك - الظل هو المحرك للمخيلة .

٢ . اعتبار المبنى مغلق : الفراغ مملوء بالظل - تفتح الواجهات في الأماكن التي تتطلب ذلك -

الضوء هو المحرك للمخيلة .

- أشكال الفتح : لماذا اعتمد الشكل المثلث ؟؟؟؟؟

المجتمع - طفل عادي - طفل معاق - كل واحد هو رأس مثلث وله يدان تمدان باتجاه الاثنين الباقيين

- اختلاف الأشكال في المثلثات : تدل على واقع المجتمع - طفل عادي - طفل معاق ( الشكل الأنسب

لهذه العلاقة هو المثلث المتساوي الأضلاع ) .

- كثافة المثلثات وحجمها : حسب الفعالية داخل المبنى .

- مبنى للصم والبكم يعبر عن نفسه بطريقة مختلفة .

أخيراً :

- بالنسبة للأطفال المعاقين :

١- تسهل هذه المشاريع في إثراء حياة المعاقين بشكل عام .

١- يتم التعامل معهم حسب ما يمتلكونه من خصائص وقدرات ومهارات وذلك بما يناسبهم من

أساليب .

- بالنسبة للأطفال العاديين :

١- نشر ثقافة الدمج .

١- ثقافة التطوع في الأعمال الخيرية .

- الهدف : أشخاص ذوي إعاقة يعيشون حياة متكاملة .

نتعلم معاً ..... نكبر معاً